

An Investigation into the Motivations Driving Female Students to Pursue Sports Specialization in Physical Education Institute

دوافع التحاق الطالبات بالتخصص الرياضي في معاهد التربية البدنية

فوزية بن كمشي¹، هاجر شعبان²

1- قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر

البريد الإلكتروني: fouzia.benkemchi@univ-khenchela.dz



2- قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة الحاج لخضر باتنة1، باتنة، الجزائر

البريد الإلكتروني: hadjer.chabane@univ-batna.dz



الملخص

يُعد التخصص الرياضي من التخصصات التي كان يُعتقد سابقاً أنها حكر على الذكور فقط، إلا أنه خلال السنوات الأخيرة لوحظ اهتمام متزايد من قبل الإناث بهذا المجال، بل وأصبح ينافس الذكور فيه. وبما أن لكل سلوك دافعاً، فقد تكون هناك عدة دوافع وراء إقبال الفتيات على اختيار هذا التخصص، منها دوافع نفسية، واقتصادية، وتربوية، كحب النشاط البدني وممارسة الرياضة، أو بسبب توفر فرص عمل في هذا المجال. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع إقبال طالبات معهد الرياضة على التخصص الرياضي. تكونت عينة هذه الدراسة الوصفية من (40) طالبة من معهد الرياضة، وتم تطبيق استمارة تقيس دوافع اختيار التخصص. وقد أظهرت النتائج أن الدوافع الشخصية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.75)، تلتها الدوافع الأكاديمية (1.80)، ثم الدوافع الاجتماعية (1.70)، وأخيراً الدوافع المهنية بمتوسط بلغ (0.85).

الكلمات المفتاحية

الدوافع، التخصص الرياضي، معاهد الرياضة.

طريقة الاستشهاد بهذا البحث:

بن كمشي ف.، & شعبان ه. دوافع التحاق الطالبات بالتخصص الرياضي في معاهد التربية البدنية. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 16(01). استرجع في من

<https://journals.univ->

[msila.dz/index.php/JOSSH/article/view/9280](https://journals.univ-msila.dz/index.php/JOSSH/article/view/9280)

تاريخ الاستلام: 2026-07-29

تاريخ القبول: 2026-02-11

تاريخ النشر: 2026-06-10

حقوق النشر © 2026 للمؤلف/المؤلفين و

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي

النسبة - غير تجاري الدولية (CC BY-NC 4.0)

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>



¹Corresponding author)

Abstract

Sport was traditionally considered a male-dominated field. However, in recent years, there has been a growing interest among females in pursuing sports as an academic and professional discipline. Women are now actively participating and even competing with men in various aspects of the sports field. Since every behavior is driven by motivation, the increased interest of female students in sports may stem from multiple factors such as psychological, academic, social, or economic motives — for example, a passion for sports, enjoyment of physical activity, or the availability of career opportunities. This study aimed to identify the underlying motives behind female students' enrollment in sports disciplines. The sample of this descriptive study consisted of (40) female students from the Institute of Sports. The results showed that personal motives ranked highest (mean = 4.75), followed by academic motives (mean = 1.80), social motives (mean = 1.70), and finally professional motives (mean = 0.85).

Keywords

Motives, Sport discipline, Institutes of Sports.

1. المقدمة

تعد الرياضة من الأنشطة الإنسانية الجوهرية التي تمارس في جميع المجتمعات، على اختلاف درجات تقدمها أو تخلفها، فهي ظاهرة عالمية لا يكاد يخلو مجتمع من ممارستها بأشكالها المختلفة. فالرياضة ليست مجرد نشاط ترفيهي أو بدني، بل تسهم في تنمية الفرد تنمية شاملة ومتوازنة على المستويات الفكرية، النفسية، الاجتماعية، والصحية. كما تسهم في الارتقاء بالجسد والروح، بما ينعكس إيجاباً على قدرة الفرد على الاندماج في محيطه الاجتماعي، والمساهمة في تطور مجتمعه وتنميته.

ونظراً لهذه الأهمية المتعددة الأبعاد، فقد أصبحت الرياضة مكوناً أساسياً في جميع مراحل المنظومة التعليمية، من التعليم الابتدائي إلى الجامعي، واتخذت مكانة بارزة ضمن برامج إعداد النشء وتكوين المواطن الصالح. ومن هذا المنطلق، أصبحت التربية البدنية والرياضية أداة تربوية فعالة تستهدف تنمية شخصية المتعلم من خلال الحركة والنشاط. وقد عرفها لوشن سيج (L. Sage) بأنها "نشاط مفعم باللعب، تنافسي، داخلي وخارجي المرود، يتضمن أفراداً أو فرقاً تتنافس في مسابقات، وتحدد نتائجها بناءً على التفوق في المهارات البدنية، والتخطيط، وأساليب اللعب" (الخولي، 1996، ص 25).

وتتفرع الرياضة إلى تخصصات متنوعة لتلبية اهتمامات وميول الأفراد، مثل الرياضات الجماعية (كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة...)، والرياضات الفردية (الملاكمة، ألعاب القوى، التنس...).

وقد تطورت لتصبح تخصصًا أكاديميًا قائمًا يُدرس في الجامعات والمعاهد، مما يدل على تعاضد قيمتها المعرفية والتربوية.

وبما أن كل سلوك إنساني تحكمه دوافع، فإن ممارسة الرياضة ليست استثناءً، بل تعد من أكثر السلوكيات ارتباطًا بمنظومة دوافع متشابكة. فمنها دوافع مباشرة، مثل الشعور بالرضا والإشباع النفسي الناتج عن ممارسة النشاط الرياضي، والإحساس بالجمال الحركي والرشاقة، إلى جانب التحدي والإنجاز المرتبط بتجاوز الصعوبات البدنية، وقوة الإرادة، والمنافسة، وتحقيق البطولات، وتسجيل الإنجازات الشخصية. وهناك أيضًا دوافع غير مباشرة، مثل السعي إلى تحسين الصحة العامة، واكتساب اللياقة البدنية، والحفاظ على المظهر الخارجي (بوزيان وبن عمارة، 2011، ص 26-27).

ولعقود طويلة، كان ينظر إلى التخصص الرياضي كمجال حكر على الذكور، سواء من حيث الدراسة أو الممارسة، لأسباب بيولوجية وثقافية؛ حيث كان يعتقد أن الرياضة تتطلب قوة بدنية لا تتوفر لدى الإناث، إضافة إلى أدوارهن التقليدية المرتبطة بتدبير المنزل وتربية الأبناء. غير أن هذه النظرة بدأت في التغير تدريجيًا، خاصة مع بدايات السبعينيات من القرن العشرين، حيث بدأت الحواجز الثقافية والاجتماعية التي أعاقت مشاركة المرأة في المجال الرياضي بالتآكل والتراجع (الخولي، 1996، ص 93). وقد أفضى هذا التغير إلى تزايد إقبال الفتيات على دراسة التربية البدنية، وممارسة مختلف أنواع الرياضات، حتى أصبحن في بعض المجالات ينافسن الذكور، بل ويتفوقن عليهم.

ويبدو أن هذا التوجه لم يكن عشوائيًا، بل مدفوعًا بعدة دوافع نفسية، وتربوية، واجتماعية، واقتصادية؛ كحب ممارسة النشاط البدني، الرغبة في التخصص الرياضي، السعي للرشاقة واللياقة، أو الطموح للحصول على فرص عمل في هذا المجال المتنامي. وانطلاقًا من هذه المعطيات، تطرح هذه الدراسة السؤال التالي:

ما هي دوافع التحاق الطالبات بالتخصص الرياضي في معاهد التربية البدنية؟
أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

_ التعرف على دوافع التحاق الطالبات بالتخصص الرياضي في معاهد التربية البدنية.

_ ترتيب هذه الدوافع حسب أهميتها من وجهة نظر الطالبات.

2. أدبيات الدراسة

1.2 تعريف الدافع

يعرف الدافع على أنه حالة من التوتر الداخلي تعمل على إثارة السلوك وتوجيهه، كما ينظر إليه على أنه "حالة أو قوى داخلية تسهم في تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين" (شتيوي، 2017، ص 6). وفي السياق الرياضي، تمثل الدوافع المحرك الأساسي وراء الانخراط في الأنشطة البدنية أو اختيار التخصص الأكاديمي في مجال الرياضة. من أبرز النظريات التي تفسر الانخراط في الأنشطة البدنية أو اختيار التخصص الأكاديمي في مجال الرياضة ما يلي :

_ نظرية التحديد الذاتي (Self-Determination Theory) (Deci & Ryan, 1985)

تُعد من أبرز النظريات في مجال الدافعية والسلوك الرياضي. تميّز هذه النظرية بين:

_ الدوافع الداخلية: (Intrinsic Motivation) وتشمل الرغبة في التعلم، حب الرياضة، التحدي، المتعة الشخصية.

_ الدوافع الخارجية: (Extrinsic Motivation) مثل الرغبة في الحصول على وظيفة، الاعتراف الاجتماعي، أو مكافآت مادية.

_ انعدام الدافعية: (Amotivation) غياب الرغبة أو عدم وجود هدف واضح. تشير النظرية إلى أن الأفراد ذوي الدوافع الذاتية أكثر التزامًا ونجاحًا في المجالات التي يختارونها، وهو ما يفسر إقبال الطالبات على التخصص الرياضي بدافع داخلي كالاستمتاع أو تحقيق الذات (Deci, & Ryan, 1985, p1).

ب_ نظرية ماسلو للحاجات (Maslow's Hierarchy of Needs, 1943) تقترح أن السلوك الإنساني يوجّهه عبر خمس مستويات من الحاجات، وهي: الفسيولوجية، الأمان، الانتماء، التقدير، وتحقيق الذات. يمكن ربط التوجه نحو التخصص الرياضي بالحاجة إلى: تحقيق الذات (Self-actualization) عبر الإنجاز الرياضي، التقدير الاجتماعي من خلال إثبات الذات في مجال يعتبر ذكوريًا، والانتماء لمجموعة تشارك نفس الاهتمامات. (Maslow, 1943)

ج_ نظرية التوقع – القيمة (Expectancy-Value Theory) (Eccles & Wigfield, 2002) تربط هذه النظرية بين قرار اختيار الفرد لتخصص أو نشاط ما، وبين: توقعاته للنجاح فيه، (Expectancy) والقيمة التي يضيفها عليه. (Value) بالتالي، تُقبل الطالبات على التخصص الرياضي إذا اعتقدن بقدرتهن على النجاح فيه، ورأين أنه يحمل قيمة شخصية أو مهنية (مثل فرص العمل، اللياقة، المتعة) (Eccles, & Wigfield, 2002, p 122).

د_ نموذج الدوافع للمشاركة الرياضية (Participation Motivation Model) (Gill et al., 1983) يقترح هذا النموذج أن المشاركة في النشاط الرياضي تعود إلى عدة دوافع، من أبرزها: دوافع الإنجاز: الرغبة في التحدي والفوز، دوافع اجتماعية: كالصداقة والانتماء الجماعي، دوافع صحية وجسمية: مثل تحسين اللياقة والرشاقة، دوافع انفعالية: مثل التفرغ النفسي والتقليل من التوتر.

هذه الأبعاد يمكن أن تفسر دوافع الطالبات لاختيار التخصص الرياضي، خاصة في ظل تزايد الوعي بالصحة البدنية والاهتمام بالمظهر. (Gill, Gross, & Huddleston, 1983, p 10)

هـ_ نظرية الدور الاجتماعي (Gender Role Theory) (Eagly, 1987) توضح كيف تؤثر التوقعات الثقافية والنمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي على سلوك الأفراد. في السياق الرياضي، كانت الرياضة لفترة طويلة تُصنّف "ذكورية"، إلا أن التحولات الثقافية الأخيرة ساهمت في إعادة تشكيل أدوار الإناث، ما دفع عددًا أكبر من الفتيات لاختيار التخصص الرياضي لتأكيد الذات أو كسر القوالب الاجتماعية. (Eagly, 1987, p 11).

2.2 الدراسات السابقة

_ دراسة أبو طامع (2006) حول دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. ولتحقيق ذلك طبقت استبانته على عينة عشوائية قوامها 175 طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الدوافع عند الطلبة كانت كبيرة جدا على جميع المجالات والدرجة الكلية، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة 83.4%، وأن الدوافع البدنية والصحية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 93% والدوافع المهنية في المرتبة الأخيرة بنسبة 80 %.

_دراسة إليجاه واريك (Elijah & Eric, 2012) حول الفروقات الجندرية (النوع) في الدافعية نحو المشاركة في الرياضة والنشاط البدني لدى طلبة علوم الرياضة الجامعيين، التي هدفت إلى تحديد الفروقات بين الجنسين في دوافع المشاركة في النشاط البدني لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في إحدى الجامعات. حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات وُزعت على عينة مكونة من (60) طالبًا من طلبة علوم الرياضة (30 من الذكور و30 من الإناث). أظهرت النتائج أن طلبة علوم الرياضة يُقيّمون حالتهم الصحية البدنية بأنها "متوسطة"، وأنهم منخرطون في أنشطة بدنية متنوعة، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين. أما أبرز الدوافع للمشاركة في النشاط البدني فتمثلت في: التحكم في الوزن، المتعة، واستعادة النشاط الحيوي (التجديد الذهني والجسدي). في المقابل، كانت أضعف الدوافع لكل من الذكور والإناث: إدارة التوتر، والمنافسة. أما العوائق التي أبلغ عنها المشاركون أمام ممارسة النشاط البدني فشملت: نقص الدافعية، ضيق الوقت، والإصابات.

_دراسة المبارك (2016) حول دوافع التحاق الطلاب للدراسة بقسم التربية البدنية والرياضية/المرج في بنغازي ليبيا. التي هدفت إلى التعرف على دوافع التحاق الطالب للدراسة بقسم علوم التربية البدنية والرياضية بالمرج، حيث تكونت العُنة من (160) طالب من جميع الفصول الدراسية من الفصل الأول إلى الفصل الثامن، وتم تصميم استبيان مكون من (50) فقرة موزعة على خمسة محاور هي محور دوافع شخصية ومحور دوافع رياضية ومحور دوافع أكاديمية ومحور دوافع مهنية ومحور دوافع اجتماعية، وأظهرت نتائج البحث أن للدوافع تأثير إيجابي على إقبال الطلاب لقسم التربية البدنية والرياضية، قد جاء ترتيب الدوافع من حيث التأثير كالتالي – دوافع شخصية، دوافع رياضية، دوافع اجتماعية، دوافع مهنية، دوافع أكاديمية.

3. إجراءات الدراسة الميدانية

1.3 المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة.

2.3 العينة

تتكون عينة الدراسة من 40 طالبة بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في كل من باتنة، سطيف، بسكرة، الجزائر وورقلة، الجلفة، المسيلة، وهران. تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة و27 سنة في الفترة ما بين 2017 و2018، ومن مختلف المستويات الدراسية الثانية والثالثة ليسانس، والسنة الثانية ماستر ودكتوراه. وهي عينة عرضية.

3.3 الأدوات

تم استخدام استمارة من إعداد الباحثان مستمدة من التراث النظري للدراسة، تتكون من 15 عبارة موزعة على 4 أبعاد وهي كالتالي :

_الدوافع الأكاديمية وهي: (1، 3، 11) الحصول على شهادة جامعية، معدل البكالوريا فرض دراسة العلوم الرياضية، العلوم الرياضية تخصص متكامل .

_الدوافع المهنية وهي: (5،6) توفر فرص العمل، الراتب الجيد لخريجي معاهد الرياضة.

_الدوافع الاجتماعية وهي: (4، 9، 12، 15) مكانة الرياضة في المجتمع، تقليد شخص معين، الالتحاق بصديقات لي في هذا التخصص، تقبل المجتمع لتوجه المرأة نحو المجال الرياضي .

_الدوافع الشخصية وهي: (7، 2، 8، 10، 13، 14) رغبة وحب في دراسة العلوم الرياضية، المزايا الصحية والبدنية للتربية الرياضية، الرغبة بالنجاح في مجال ذكوري، حب المنافسة والتحدي، المحافظة على رشاقة الجسم واللياقة البدنية، التخصص الرياضي مجال للتفرغ الانفعالي.

وتتم الإجابة على عبارات الاستمارة وفق بديلين موافق (1) ومعارض (0)

4 . عرض ومناقشة النتائج

1.4 عرض النتائج

نص السؤال: ما هي دوافع إقبال طالبات معهد الرياضة على التخصص الرياضي؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استعمال المعالجة الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

يبين الجدول رقم (1): ترتيب دوافع إقبال طالبات معهد الرياضة على التخصص الرياضي

| المحور | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------------|--------|-----------------|-------------------|
| الدوافع الشخصية | 40 | 4,75 | 1,23517 |
| الدوافع الأكاديمية | 40 | 1,80 | 0,68687 |
| الدوافع الاجتماعية | 40 | 1,70 | 0,88289 |

| | | | |
|---------|------|----|-----------------|
| 0,83359 | 0,85 | 40 | الدوافع المهنية |
|---------|------|----|-----------------|

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لبعدها الدوافع الشخصية هو أكبر متوسط حيث بلغ 4,75 وانحرف معياري بلغ 1,23517، ثم يليه بعد الدوافع الأكاديمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 1,80 وانحرف معياري قدر بـ 686870، ثم يليه بعد الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 1,70 وانحرف معياري بلغ 882890، وفي الأخير بعد الدوافع المهنية بأصغر متوسط حسابي حيث بلغ 850 وانحرف معياري قدر بـ 833590.

حيث تبين نتائج الدراسة أن الدوافع الشخصية (رغبة وحب في دراسة العلوم الرياضية، المزايا الصحية والبدنية للتربية الرياضية، المحافظة على رشاقة الجسم واللياقة البدنية، الرغبة بالنجاح في مجال ذكوري، حب المنافسة والتحدي، التخصص الرياضي مجال للتفريغ الانفعالي) هي أول ما دفع أفراد العينة من طالبات معهد الرياضة على التخصص الرياضي. لتأتي في المرتبة الثانية الدوافع الأكاديمية أو التي هي متعلقة بالتخصص (الحصول على شهادة جامعية، معدل البكالوريا فرض دراسة العلوم الرياضية، العلوم الرياضية تخصص متكامل). وفي المرتبة الثالثة جاءت الدوافع الاجتماعية (مكانة الرياضة في المجتمع، تقليد شخص معين، الالتحاق بصديقات في هذا التخصص، تقبل المجتمع لتوجه المرأة نحو المجال الرياضي). أما المرتبة الأخيرة فجاءت الدوافع المهنية (توفر فرص العمل، الراتب الجيد لخرجي معاهد الرياضة).

2.4 مناقشة النتائج

من خلال النتائج السابقة، يتضح أن الدوافع الشخصية، ولا سيما عبارة "الرغبة في دراسة العلوم الرياضية"، قد احتلت المرتبة الأولى بين الدوافع المؤثرة في اختيار طالبات معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للتخصص الرياضي. ويعزى ذلك إلى تزايد الوعي المجتمعي، خاصة بين الفتيات، بأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي، إضافةً إلى وجود رغبة ذاتية لدى الطالبات في النجاح ضمن مجالات التربية البدنية والرياضية، والتدريب الرياضي. كما تسهم ممارسة التمارين الرياضية في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية، فضلاً عن تحقيق اللياقة والرشاقة. فقد يكون التخصص وسيلة لتعزيز الثقة بالنفس من خلال تطوير مهارات قيادية وجسدية، خاصة في بيئة قد لا تُشجّع النساء على ممارسة الرياضة علناً.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو طامع (2006)، ودراس (Elijah & Eric 2012)، وكذلك دراسة المبارك (2014)، والتي أشارت جميعها إلى أن الدوافع الشخصية، وبشكل خاص الرغبة الذاتية في ممارسة الرياضة والتفوق في مجالها، تُعد من أبرز الأسباب وراء اختيار الإناث للتخصص الرياضي.

ثم تليها الدوافع الأكاديمية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، نظرًا لدورها الكبير في حياة المرأة،

إذ تتيح لها فرصة الحصول على شهادة جامعية ومواصلة تعليمها العالي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تخصص التربية البدنية يُعد، من وجهة نظر أفراد العينة، تخصصًا متكاملًا من النواحي الشخصية والعلمية؛ فهو يساهم في تنمية قدرات الطالبة ومهاراتها العقلية والاجتماعية والجسمية، كما يحقق طموحاتها الأكاديمية.

وترى المشاركات أن الهدف من اختيار هذا التخصص هو الإسهام في النهوض بالقطاع الرياضي، وتطوير الممارسة الرياضية داخل المجتمع، ونشر الثقافة الرياضية بين الأجيال الناشئة، وربما يعكس اختيار التخصص رغبة في كسر الصور النمطية المرتبطة بدور المرأة في المجتمعات العربية، مع التمسك في الوقت ذاته بالقيم المجتمعية التي تفضل عدم إظهار نية مباشرة في "منافسة الذكور"، ما يفسّر تركيزهن على "التفوق على الذات".

وجاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، إذ أظهرت نتائج الدراسة أنها أقل تأثيراً من الدوافع الأكاديمية والشخصية. فقد بيّنت إجابات أفراد العينة أنهن لم يتأثرن سلباً بنظرة المجتمع تجاه دراسة المرأة للتربية البدنية أو ممارستها للرياضة. وهذا يتسق مع ما توصلت إليه دراسة بازين (2016)، التي أكدت أن من حق المرأة، شأنها شأن الرجل، أن تدرس وتُمارس الرياضة، باعتبار أن ذلك لا ينتقص من قيمتها، ولا يمس طبيعتها الاجتماعية، كما لا يتعارض مع الدين أو العادات والتقاليد السائدة.

بالإضافة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي تجاه ممارسة المرأة للرياضة، من خلال ما يعرض من محتوى متعلق بالرياضة والصحة العامة. وقد ساهم هذا المحتوى في تعزيز تقبل المجتمع لمشاركة المرأة في المجال الرياضي وتطبيع هذه الممارسة اجتماعيًا. ويزداد هذا التأثير وضوحاً مع بروز نماذج نسائية ناجحة في العالم العربي، مثل اللاعبات والمدربات والإعلاميات الرياضيات، حيث شكّلت هذه النماذج مصدر إلهام للطالبات، وأسهمت في تعزيز شعورهن بالشرعية والثقة في اختيارهن لهذا التخصص والمسار المهني المرتبط به.

أما الدوافع المهنية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية، ويعزى ذلك إلى الواقع المهني الصعب الذي يشهده هذا التخصص؛ إذ إن فرص التوظيف فيه محدودة، مما يقلل من جاذبيته من منظور المستقبل المهني. وقد انعكس ذلك في الحراك الذي شهدته معاهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في 23 ولاية، حيث دخلت هذه المؤسسات في إضراب مفتوح سنة 2017، مطالبة بفتح مناصب شغل لخريجي المعهد على مستوى التعليم الابتدائي.

ويستدل من ذلك أن الدافع المهني لا يعد حاسماً في قرار اختيار هذا التخصص، بدليل أن الإقبال عليه لا يزال قائماً رغم صعوبة الولوج إلى سوق العمل بعد التخرج، سواء من قبل الإناث أو الذكور. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أبو طامع (2006)، التي أظهرت

بدورها أن الدوافع المهنية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 80%..

5. خاتمة

تتجلى أهمية هذه الدراسة، من وجهة نظر الباحثين، في كونها — حسب اطلاعهما — من أوائل الدراسات التي سعت إلى الكشف عن دوافع التحاق الطالبات بالتخصص الرياضي في معاهد التربية البدنية. وقد بينت النتائج أن الدوافع الشخصية تمثل المحرك الأساس لهذا الاختيار، إذ أظهرت المشاركات رغبة حقيقية في تحقيق ذواتهن من خلال المساهمة الفاعلة في تطوير المجال الرياضي، ونشر ثقافة النشاط البدني في المجتمع، لا سيما بين فئات متعددة مثل الأطفال، الشباب، وكبار السن. فقد أكدت العينة وعمها العميق بأهمية الرياضة باعتبارها عنصراً أساسياً في نمط الحياة الصحي، تسهم في الوقاية من الأمراض، وتحسين جودة الحياة، وإطالة العمر، وليس مجرد نشاط ترفيهي أو بدني.

كما سعت المشاركات من خلال دراستهن لهذا التخصص إلى ترسيخ فناعة مجتمعية جديدة، مفادها أن ممارسة المرأة للرياضة لا تُنافي الأعراف أو القيم، بل هي حق مشروع، وضرورة حياتية. وقد بينت نتائج الدراسة أن الطالبات لم يتبنين توجهاً تنافسياً لمجاراة الذكور أو التفوق عليهم، بل اتخذن من حب التخصص، والرغبة في التعلم، والوعي الصحي دافعاً أصيلاً لاختيار هذا المسار، وهو ما يعكس مستوى متقدماً من النضج الفكري والوعي، رغم حداثة سنهن.

وانطلاقاً من هذه النتائج، يمكن القول إن دوافع اختيار التخصص الرياضي لدى الطالبات تتكوّن من تفاعل معقد بين العوامل الذاتية (كحب الرياضة، وتحقيق الذات، وبناء الثقة بالنفس) والعوامل الموضوعية (مثل فرص العمل المستقبلية، أو التقدير المجتمعي). كما أن هذه الدوافع لا يمكن فصلها عن السياقات الثقافية والاجتماعية التي تؤطر هذا القرار، والتي قد تختلف من مجتمع إلى آخر، بل من مؤسسة إلى أخرى.

وبناءً على ما سبق، تفتح هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية أكثر عمقاً وشمولاً، يمكن أن تستهدف عينات أوسع من مختلف البيئات الجغرافية والاجتماعية، لفهم الدوافع الحقيقية وراء توجه الإناث نحو دراسة التربية البدنية، وتحليل العلاقة بين هذه الدوافع والتوجهات المهنية، أو حتى الأداء الأكاديمي والرياضي داخل هذا التخصص.

المراجع

1. الخولي، أ. أ. (1996). الرياضة والمجتمع. عالم المعرفة.
2. أبو طامع، ب. أ. (2006). دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. مجلة الجامعة الإسلامية، 14(2)، 433_462.
3. المبارك، م. م. م. (2016). دوافع التحاق الطلاب للدراسة بقسم التربية البدنية والرياضية. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية المرح، العدد 14.

4. بوزيان، ع.س.، بن عمارة، م. (2011). دوافع إقبال طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على التخصص الرياضي. مذكرة ماستر. جامعة قاصدي مرياح ورقلة. الجزائر.
5. بازين، س. (2015). العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة، مذكرة ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
6. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. Springer.
7. Eagly, A. H. (1987). Sex differences in social behavior: A social-role interpretation. Erlbaum.
8. Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. Annual Review of Psychology, 53(1), 109–132.
9. Elijah, G. R., & Eric, D. K. (2012). Motivational gender differences in sport and exercise participation among university sport science students. Journal of Physical Education and Sport, 12(2): 180_ 187
10. Gill, D. L., Gross, J. B., & Huddleston, S. (1983). Participation motivation in youth sports. International Journal of Sport Psychology, 14(1), 1–14
11. Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review, 50(4), 370–396
12. mekefes, abdelmalik, & chouchane, amar. (2017). Les étudiants et leur rapport au sport comme moyen d'apprentissage à Batna 1. Journal of Social Sciences and Humanities, 7(01), 07.
Retrieved from <https://journals.univ-msila.dz/index.php/JOSSH/article/view/8259>